

الفصل الأول: المقدمة

أ. خلفية البحث

في عصر التكنولوجيا المتطورة حالياً، وجود وسائل الاعلام له تأثير كبير خاصة على المجتمع. انواع وسائل الاعلام هي الاعلان والسينما، وبالتالي يمكن ان تصبح موضوعاً شيقاً للدراسة بشكل اكبر. الفيلم كواحد من اشكال وسائل الاعلام له وظائف متعددة مثل، يمكن للفيلم ان يحتوي على معلومات او ترفيه للمشاهدين¹، كما يمكن للفيلم ان يكون وسيلة للترويج من خلال المشاهد البصرية للشخصيات²، كواحد من الوسائل البصرية التي تنقل رسائل ضمنية³، وكذلك يشكل الفيلم وينتج الواقع الاجتماعي الموجود في حياة المجتمع اليومية. التمثيل المعروض يؤثر على طريقة نظر المجتمع الى قضايا النوع الاجتماعي، خاصة موقف المرأة في تقليد وثقافة معينة.

غالبا ما تصور المرأة من خلال الصور النمطية⁴. سواء كان ذلك من خلال اظهار الجنس لجذب انتباه الآخرين⁵، تطلب من المرأة ان تكون شخصية مثالية⁶، وان يكون مظهرها جذاباً وجميلاً⁷، وان تكون ضحية النظام الابوي في محيطها⁸، وان تواجه عدم المساواة بين الجنسين في بيئتها⁹، وغالبا ما يلاحظ ان النساء يحصلن على وظائف مرتبطة بالرعاية مثل خادمة منزلية، معلمة، سكرتيرة وغيرها¹⁰. هذه الامور هي التي تجعل المرأة تصبح موضوعاً للخضوع او رمزا للاخلاق.

¹ Receiving Dokumentary Film and Narrative Film Based on a True Story an Empirical Comparative Study," MEU (MIDDLE EAST UNIVERSITY), 2016, 3.

² مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية "Trailer From Marketing Industry," مريم زعتر. "الفيلم العائلي السينمائي من التسويق إلى الصناعية" 9, no. 1 (2023): 3.

³ Marini Fransiska Wijaya, I Dewa Ayu Sugiarica Joni, and Ni Made Ras Amanda Gelgel, "Pesan Kemanusiaan Dalam Film the Shape of Water (Studi Analisis Semiotik Roland Barthes)," *Jurnal Medium* 2, no. 1 (2021): 49.

⁴ Danik Fujiati, "Seksualitas Perempuan Dalam Budaya Patriarki," *Muwazah* 8, no. 1 (2016): 27,

⁵ Natasha Abeline et al., "Eksplorasi Tubuh Perempuan Dalam Perfilman Horor Indonesia Studi Politik Tubuh Terhadap Film Suster Keramas," *Jurnal Ilmiah Wahana Pendidikan* 10, no. 2 (2024): 670,

⁶ Heri Okta Sayekti and Sari Fitria, "Beauty Standard as a Construction of Woman Objectification in Trisha R. Thomas's Nappily Ever After," *SULUK: Jurnal Bahasa, Sastra, Dan Budaya* 4, no. 2 (2023): 158,

⁷ مجلة "ريهام علي محمد، "صورة المرأة في السينما المصرية" تحليل سوسيولوجي لعينة من أفلام المخرجة إيناس الدغدي" مجلة البحث العلمي في الاداب 19, no. 7 (2018): 3.

⁸ The Role Of Patriarki In Perpetuating Violence Against Woman In Tradisional Arab Society," *Asjp* 2, no. 15 (2022): 307,

⁹ Marsha Alvita, "The Movement of Women in Obtaining Gender Equality in Moxie Movie: A Feminist Approach," *EDUJ : English Education Journal* 1, no. 2 (2023): 58,

¹⁰ Ardy Dewayani and Azwar, "Representation of Gender Equality in the 'Barbie' Film: Semiotic Analysis of Roland Barthes," *Jurnal Lensa Mutiara Komunikasi* 8, no. 1 (2024): 129,

2007 من انتاج Caramel احدى الافلام التي تركز على قضايا المرأة والنوع الاجتماعي هو فيلم نادين لبكي، مخرجة وممثلة لبنانية تشارك ايضا في التمثيل في هذا الفيلم. يصور الفيلم سلوك اربع شخصيات نسائية من خلفيات Caramel المجتمع المحيط من خلال منظور المرأة. يعرض مختلفة. الشخصية الرئيسية ليال تُصوّر كشخصية بطولية تمثل وجهة نظر حياتها. بينما ثلاث شخصيات اخرى ريمة، نسرين، وجمالة تلعب دور الشخصيات المساندة التي تتواصل مع بعضها لدعم الموضوع الرئيسي للفيلم. يمكن ان تكون هذه الشخصيات المساندة مساعدة، ودودة، صبورة، وودودة، لكنها ايضا تمتلك جوانب معاكسة مثل الشر او الطابع الانتقامي¹¹.

البحث الذي يستخدم الافلام، سواء في شكل اعمال ادبية او بصريا، يمكن ان يستخدم منهج النقد الادبي النسوي. يركز هذا المنهج على العالم الشخصي والعاطفي للمرأة من خلال القراءة النقدية للعمل الادبي. من امثلة ذلك البحث الذي اجراه فقيه¹²، وزملاؤه 2024 بعنوان "صورة المرأة الفلسطينية عام 1948 في فيلم فرحة من انتاج دارين ج. سلام (دراسة نقد ادبي نسوي)" والذي له ضعف يتمثل في قلة المناقشة المتعمقة حول هيكل النظام الابوي والاجتماعي في الفيلم. في مجال تحليل الخطاب النسوي توجد نظرية لسارا ميلز التي تعبر ايضا عن النسوية او تمثيل المرأة من خلال موقع كاتب الخطاب والقارئ له. من امثلة ذلك البحث الذي اجراه روزيتا، ي. ف. ودوي، ب. ه. 2025 بعنوان "تمثيل المرأة في فيلم لايك وشير: تحليل الخطاب النقدي لسارا ميلز" والذي له ضعف يتمثل في قلة التعمق في بناء النوع الاجتماعي في وسائل الاعلام.

بحث روزيتا ي. ف. ودوي ب. ه. (2025) بعنوان¹³ "تمثيل المرأة في فيلم لايك وشير: تحليل الخطاب النقدي لسارا ميلز" يركز على العنف الجنسي ضد المرأة ومكانة الفاعل والمفعول به والكاتب في النص. الا ان البحث يفتقر الى ربط تحليل تمثيل النوع الاجتماعي بالابعد الاجتماعية والثقافية والممارسات الخطابية، مما يجعل السياق الذي يولد خطاب التمييز بين الجنسين غير واضح بالكامل.

¹¹ Nilam Trika Syhadah, Suhardi Suhardi, and Dody Irawan, "Analisis Potret Watak Tokoh Dan Amanat Dalam Film Miracle in Cell No. 7 Karya Hanung Bramantyo," *Jurnal Membaca (Bahasa Dan Sastra Indonesia)* 9, no. 2 (2024): 145, <https://doi.org/10.30870/jmbasi.v9i2.27850>.

¹² Abdulloh Faqih, Yayan Rahtikawati, and Uin Sunan Gunung Djati Bandung, "Citra Perempuan Palestina Tahun 1948 Dalam Film Farha Karya Darin J. Sallam (Kajian Kitik Sastra Feminis)," *Jurnal Ilmiah Kajian Sastra Dan Kearifan Lokal* 3, no. 1 (2024): 43–56.

¹³ Eva Rosita, "Relasi Teks , Praktik Diskursif , Dan Sosiokultural Film Dokumenter ' Ice Cold : Murder , Coffee and Jessica Wongso ,'" *Imajeri, Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia* 07, no. 1 (2024): 76–91.

استنادا الى البحوث السابقة، دور المرأة في السرد/المشهد يتم تحليله باستخدام النقد النسوي الذي يركز على صورة المرأة ونفسياتها، بينما في مجال تحليل الخطاب النسوي لسارا ميلز يُنظر الى الفاعل والمفعول به بناء على موقع الكاتب. من البحوث السابقة يتضح ان تحليل المرأة يقتصر على السرد/المشهد في الفيلم دون ربطه بخطاب معين او بالسياق الاجتماعي والثقافي العربي (لبنان). لذلك، ومع وجود هذه القصور في البحوث السابقة، يستخدم الباحث تحليل الخطاب النقدي لنورمان فيركلاف لاستكمالته وكشكل من اشكال التجديد.

تحليل الخطاب النقدي بنظرية نورمان فيركلاف باستخدام المنهج الثلاثي الابعاد هو خيار منهجي مناسب للكشف عن الرسائل الضمنية والرموز الدقيقة في تمثيل المرأة في فيلم . تم اختيار نظرية فيركلاف لقدرتها على تحليل النص ليس فقط على المستوى اللغوي، Caramel بل ايضا في علاقته بالممارسات الاجتماعية والسياق الثقافي الذي يقوم عليه. الاطار الثلاثي الابعاد لفيركلاف ذو صلة كبيرة بدراسة المعنى في الفيلم، خصوصا في السياق الاجتماعي والثقافي للشرق الاوسط الذي يشكل خلفية الفيلم.

تركز دراسة تحليل الخطاب النقدي لنورمان فيركلاف على ثلاثة ابعاد: (1) النص، (2) ممارسة الخطاب، و(3) الممارسة الاجتماعية¹⁴. أولا، يتم تحليل النص من خلال المنهج اللغوي الذي يشمل المفردات والنحو وبنية النص. ثانيا، تدرس ممارسة الخطاب كيفية انتاج النص وتوزيعه واستهلاكه. ثالثا، تحلل الممارسة الاجتماعية التأثيرات الاجتماعية الناتجة عن ممارسة الخطاب على المجتمع. هذه الابعاد الثلاثة ستستخدم لفحص موضوع البعثة بشكل شامل. تكمن اهمية هذا البعثة في السعي للكشف بشكل اكثر شمولية عن كيفية بناء تمثيل المرأة من خلال اللغة، وكيفية انتاج هذا الخطاب وتلقيه، وكذلك كيف يعكس ويتفاوض على القيم الاجتماعية والثقافية في لبنان كسياق اجتماعي. لذلك، من المتوقع ان يساهم هذا البحث في تقديم فهم اكثر عمقا لديناميات المرأة في مجتمع الجزيرة العربية.

¹⁴ Norman Norman Fairclough , " Analisis Wacana Dan Perubahan Sosial Norman Fairclough", (IRCiSoD, 2025): 22-23

ب. مشكلات البحث

1. تحديد المشكلة

الخلفية الباحث التي عرضها الباحثة ، توجد عدة قضايا يمكن اعتبارها معقدة في هذا البحث وهي:

- أ. يحتوي فيلم Caramel على نفسيات الشخصيات التي لها سمات مختلفة، مثل ليال التي تمتلك شخصية بطولية، وثلاث صديقاتها اللواتي يدعمن دور ليال.
- ب. ينقل فيلم Caramel رسائل أخلاقية تحتاج الى مناقشة، مثل وضع مشاعر تجاه شخص مرتبط بشريك، او تطبيع بعض السلوكيات الاجتماعية.
- ج. يحتوي هذا الفيلم على مشاهد تظهر الجانب الجنسي، مثل خطيب جمالة الذي يلمس مناطق حساسة لها.

2. محور البحث

استنادا الى التعقيدات الموجودة في فيلم Caramel من انتاج نادين لبكي التي كانت ايضا مخرجة الفيلم، يعد فيلم Caramel فيلما روائيا طويلا مدته 1:32:02، ومع ذلك يمكن الحصول عليه عبر تطبيق IMDb لتسهيل البحث وتجنب توسع المشاكل، قيد الباحث تركيز الدراسة على قضايا المرأة الواردة في الفيلم. كما يستخدم الباحث تحليل الخطاب من منظور نورمان فيركلاف.

3. أسئلة البحث

استنادا الى تركيز البحث الذي حدده الباحث، فان مشكلة هذا البحث هي:

- 3.1 كيف يتم تحليل بنية النص في فيلم Caramel لتكوين معنى تمثيل المرأة؟
- 3.2 كيف تظهر ممارسة الخطاب في فيلم Caramel لتقديم المرأة؟
- 3.3 كيف تؤثر الممارسات الاجتماعية والثقافية للمجتمع اللبناني على تمثيل المرأة في فيلم Caramel؟

ج. أهداف البحث وفوائده

1. أهداف البحث

استناداً إلى أسئلة البحث التي عرضها الباحث أعلاه، فإن هدف هذا البحث هو معرفة ما يلي:

- 1.1 لوصف تمثيل المرأة المعروض في نص فيلم Caramel.
- 1.2 لشرح كيف تشكل ممارسة الخطاب في فيلم Caramel صورة المرأة.
- 1.3 لتحليل تأثير السياق الاجتماعي والثقافي اللبناني على تمثيل المرأة في فيلم Caramel.

2. فوائد البحث

أ. النظري

من المتوقع أن يساهم هذا البحث في تقديم فائدة للمساهمة في توسيع أو تطوير المعرفة العلمية في مجال اللغويات، خصوصاً في مجال تحليل الخطاب النقدي لنظرية نورمان فيركلاف على الأفلام في جزيرة العرب.

ب. عملي

من المتوقع أن يكون هذا البحث مفيداً لطلاب قسم اللغة والأدب العربي كمصدر مرجعي. كما أنه من المتوقع أن يقدم للباحثين القادمين مرجعاً لدراسة قضايا المرأة في تحليل الخطاب النقدي بنظرية نورمان فيركلاف.

د. مساهمة البحث

هذه الدراسة تأمل أن تساهم في توعية المشاهدين من خلال الأفلام التي تتناول قضايا حساسة تتعلق بالمرأة، والتي تتعارض مع القيم والمعايير السائدة في المجتمع. من خلال التحقيق في كيفية تصوير الأفلام لهذه القضايا الحساسة، توفر هذه الدراسة فهماً أعمق لوسائل الإعلام التي يمكن أن تشكل السرد الاجتماعي وتؤثر على المعايير الثقافية والجنسانية.

باستخدام منهج تحليل الخطاب النقدي الذي أطلقه نورمان فيركولف، تلعب هذه الدراسة دوراً في توسيع نطاق التحليل ليشمل بشكل أدق الأفلام، خاصة كيف يمكن تقديم وتشكيل الأيديولوجيات من خلال السينما. على سبيل المثال، فيلم "كراميل" للمخرجة نادين لبكي يعرض قضية المرأة، ويعد نموذجاً على ذلك.

أما من الناحية التطبيقية، فإن هذه الدراسة يمكن أن توفر فهماً للباحثين، والطلاب، والباحثين المستقبليين. إذ يمكن أن تساعد نتائج الدراسة المشاهدين على بناء موقف نقدي تجاه الأفلام التي تتناول قضايا معقدة. بالإضافة إلى ذلك، فإن الدراسة لديها القدرة على أن تكون مرجعاً لصانعي الأفلام والجهات الرقابية في وضع قواعد أكثر توازناً فيما يخص القضايا الحساسة في وسائل الإعلام، بحيث لا تقتصر على مراعاة القيم والثقافة المحلية فحسب، بل تأخذ أيضاً في الاعتبار حرية التعبير وحقوق الأفراد في سياق السينما.

وبذلك، لا تقتصر هذه الدراسة على الإسهام في المجال الأكاديمي فحسب، بل تمتلك أيضاً تأثيراً حقيقياً على الحياة الاجتماعية، من خلال تعزيز الوعي والنقاش حول قضايا المرأة والهوية والجندر في المجتمع.